# التقويم في الارشاد الزراعي

# Calibration in Agricultural guidance

**المحاضرة السابعة**

**د. سوسن صابر خليفة السلماني**

**قسم الانتاج الحيواني**

**كلية الزراعة**

## التقويم في الارشاد الزراعي :

يقال قوم السلعة تقويماً أي اعطاها قيمة ، وقوم الشي قدر قيمته ووزنه ، وقوم الاستاذ أعمال طلابه أي أعطاها قيمة ووزناً ، وقومت السلعة أي بمعنى ثمنت ، وقوم الشي أيضاً أصلح ما به من اعوجاج وقد وضعت عدة تعاريف لتوضيح هذا المفهوم فبعض الباحثون عرفه على انه عملية اصدار حكم على قيمة الاشياء أو الاشخاص أو الموضوعات بما يفيد ضرورة استخدام المعايير لتقدير قيمة الاشياء ، ويراه البعض الاخر على انه عملية التأكد أو الحكم على قيمة الاشياء ومقدارها باستعمال معيار خارجي . وعرفه اخرون بأنه عملية الحصول على المعلومات واستعمالها في اتخاذ الاحكام . أما في مجال الارشاد الزراعي فيمكن تحديد التقويم على انه " عملية تحديد مدى التغيرات السلوكية التي حدثت في سلوك المسترشدين نتيجة للجهود التعليمية الارشادية الموجهة اليهم " .

## اهمية التقويم :

يحتل التقويم مكانة هامة في الارشاد الزراعي فهو يساعد العاملين في الارشاد الزراعي في المجالات التالية :

1. يتطلب العمل الارشادي من العاملين فيه اتخاذ عدد هائل من القرارات ودراسة العديد من البدائل في عملية رسم وتخطيط البرامج الارشادية ويفيد التقويم في هذا المجال في الوصول الى اصوب القرارات والبدائل .
2. يساعد التقويم المرحلي للأنشطة والبرامج الارشادية في الكشف عن فاعلية وكفاءة الجهود التعليمية المبذولة .
3. يفيد التقويم في التعرف على مدى فاعلية وكفاءة الطرق والوسائل والمعينات الارشادية المستخدمة .
4. يعطي الثقة للعاملين في الارشاد الزراعي ويجعلهم يشعرون بالطمأنينة والرضا بجهودهم التعليمية .
5. يفيد في حقل العلاقات الادارية فافضل شيء هو تقديم برنامج مدعم بالحقائق والبيانات بصورة تقارير .
6. يمكن من خلال التقويم معرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه .
7. يعتبر سنداً قوياً للمرشد في توضيح مبررات تغيره أو تعديله لخطة أو برنامج ارشادي معين .

## مستويات التقويم :

يمكن النظر للتقويم بأنه عملية جمع معلومات ضمن اهداف محددة واعتبارها كأساس في عملية اتخاذ القرار او اصدار حكم حول برنامج أو نشاط ارشادي معين ، وللتقويم في الارشاد الزراعي مستويات متعددة تختلف عن بعضها في درجة دقتها وتعقيدها وهذه المستويات هي :

**أولاً ـ الملاحظة اليومية العرضية :** تعتمد بصورة رئيسية على الملاحظة العابرة البسيطة وهو من أقل المستويات دقة ، ولا يخضع للمبادئ العلمية ونتائج هذا النوع من التقويم قد تكون منحازة ومضللة لأنها كثيراً ما تتأثر بنزعاتنا الشخصية .

**ثانياً ـ الملاحظة المنتظمة :** وفيه يتم اخذ الملاحظات المنتظمة عن الواقع وتسجيلها ومتابعتها ومما لا شك فيه ان هذا المستوى يعتبر اكثر دقة من مجرد الملاحظة العرضية أو العابرة .

**ثالثاً ـ الدراسات الارشادية :** وفي هذا المستوى يقوم المرشد بعمل دراسة ميدانية عن الموضوع المراد تقويمه ويخضع هذا المستوى الى حد كبير للطريقة العلمية ويمكن القيام بهذه الدراسة بالخطوات التالية :

1- تحديد الهدف من البحث .
2- تحديد المشكلة البحثية .
3- تحديد الفروض .
4- تحديد مجال البحث والعينة .
5- تحديد طريقة جمع المعلومات .
6- وضع التفسيرات في ضوء تحليل المعلومات .

**رابعاً ـ البحوث العلمية الارشادية :** وهذا المستوى يعد من أكثر المستويات تعقيداً وأكثرها موضوعية وحيادية ويحتاج الى وقت طويل ودراسة تجريبية لتحديد السبب والاثر والقيمة والعلاقة بينهما وهي الصفة المميزة للبحث العلمي .

**أنواع التقويم :**

يقسم التقويم الى نوعين أساسيين هما :

***أولاً : تقويم الوسائل :***

وهي عملية تقويم الوسائل المختلفة المستخدمة في تحقيق الاهداف التعليمية للبرامج مثل تقويم الطرق والوسائل أو تقويم المشرفين على تنفيذ البرنامج ، أو تقويم الخبرات التعليمية التي استخدمت في البرنامج أو المشرفين على اعداد الخبرات أي تقويم مدخلات العملية التعليمية .

***ثانياً : تقويم النتائج :***

أي تقويم الناتج النهائي وهو يؤكد على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه التعليمية أي قياس مدى التغيرات السلوكية التي حدثت لدى المسترشدين من خلال تنفيذ البرنامج . ويندر استخدام هذا النوع من التقويم في العمل الارشادي حيث يصعب في كثير من الاحيان السيطرة على المتغيرات التي تؤثر على النتائج المتوقع من البرنامج احداثها . اضافة الى ذلك فان بعض البرامج تحتاج الى وقت لتنفيذها وهذا يحتم على المقوم انتظار وقت طويل لإجراء عملية التقويم .

## خطوات عملية التقويم :

مهما كان مجال أو نوع أو مستوى التقويم فإنه غالباً ما يمر بالخطوات الرئيسية التالية :

***الخطوة الاولى : تحديد الغرض من عملية التقويم :***

يساعد تحديد الغرض من عملية التقويم على اختيار الاسلوب التقويمي الافضل الذي يمكن اتباعه كما يساعد على تحديد نوع المعلومات التي يلزم جمعها لإجراء التقويم .

***الخطوة الثانية : تحديد وتحليل أهداف البرنامج :***

من أهم النقاط الواجب مراعاتها عند عملية التقويم في تحديد وتحليل اهداف البرنامج والتي يشترط ان تتصف بالصفات التالية :

1. ان تكون محددة ومصاغة بشكل واضح .
2. ان تحتوي على الاجراءات الرئيسية الثلاثة للأهداف التعليمية وهي :

**أ-** جمهور المسترشدين .

**ب-** صيغة التغيير السلوكي .

**جـ-** اتجاه التغيير .

3. ان يحدد التغيير السلوكي بطريقة يمكن معها قياسه والتعرف عليه .

***الخطوة الثالثة : تحديد نوع المعلومات اللازمة لإجراء عملية التقويم :***

وفيها يتم تحديد نوع المعلومات التي يشترط بالمقوم الحصول عليها لإصدار الاحكام في ضوئها .

***الخطوة الرابعة : جمع المعلومات :***

وفيها يحدد المقومين :

**1-** مصادر المعلومات التي يحتاجونها .

**2-** الطرق والوسائل اللازمة لجمع تلك المعلومات .

وهنالك عدة وسائل مثل الاستبيان أو دراسة التقارير أو الملاحظة أو المقابلة الشخصية وعلى اختلاف الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات الا انها تتفق في شروط يجب توفرها في الوسيلة .

**1-** الصلاحية والصدق : وهو ان يقيس المقياس ما وضع لأجله .

**2-** الوثوق : وهو أن يعطي المقياس نفس النتائج في حالات متعددة .

**3-** الموضوعية : هو أن يقيس النتائج دون التأثير الشخصي للقائم بالقياس .

**4-** امكانية الاستخدام : تلخيص النتائج مع الاخذ بنظر الاعتبار عاملي الكلفة والزمن .

**5-** البساطة : اعتماد المقياس على أدوات بسيطة .

***الخطوة الخامسة : تبويب وتحليل النتائج :***

بعد اتمام عملية جمع المعلومات تبوب البيانات وتحلل وتستخلص منها النتائج باستخدام الطرق الاحصائية المختلفة .

***الخطوة السادسة : استخلاص وشرح النتائج والاستفادة منها :***

وفيها يتم كتابة تقرير بكافة الخطوات الخاصة بالبرنامج للاستفادة منها في تخطيط البرامج القادمة .

**المصادر :**

**1-** عبدالله أحمد السامرائي وعدنان حسين الجادري . 1990 . علم الارشاد الزراعي . جامعة بغداد .

**2-** زكي حسن الليلة وسمير عبدالعظيم عثمان . 1987. مبادئ الارشاد الزراعي . جامعة الموصل .